Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يشتريك بخمسين ألف ألف، فإن كنت تضمنها وإلا دفعتك اليه، فقال خالد: ما عهدت العرب تباع. فدفعه إلى «يوسف» الذي عذبه عذاباً شديداً، ثم قدم به «الحيرة» فمكث «خالد» يوماً في العذاب، ثم وضع على صدره المضرسة، فقتله ليلاً[1].

وقد عاقب «الوليد» ابراهيم ومحمد المخزومي، على ما اقترفاه من التخلي عنه والانضمام إلى جانب ابن عمه «مسلمة بن هشام»، لأن مسلمة كان ابن أخت لهما، ثم أمر بأن يبعث بهما إلى «يوسف بن عمر» بالكوفة وأمره بأن يبسط عليهما العذاب حتى يتلفا، وقد فعل ذلك، وكان هذا أيضاً مصير بني «القعقاع» الذين كانوا قد أيدوا «هشاماً» فيما أراده من خلع الوليد من ولاية العهد، وجعلها في ابنه «مسلمة» وأسلموا إلى «يزيد الفزاري» لينتقم منهم لعداوة سابقة، وهكذا وقع فصل دموي أخير من فصول العداوة بين قبيلتي «عبس وفزارة»[2].

وامتنع «الوليد» من الاستجابة إلى «القدريين» فهو لم يرض بالخروج بالدين من مرحلة الأخذ بالموروث إلى مرحلة النظر العقلي، وأقر نفي زعماء «القدريين» إلى جزيرة «دهلك»[3].

إن الحوادث بين «الوليد» والعلويين كانت قليلة، وذلك بسبب قصر مدة خلافته ولأن العلويين كانوا قد أنهكوا مما تعرضوا له من قتل وتشريد وحروب متواصلة.

يبدو لنا مما تقدم أن الأسباب التي كانت تؤدي إلى السجن في عهد الوليد هي بمجملها سياسية أو مادية.

كما أن الطريقة التي لجأ إليها «الوليد» مع من يتخلف عن الدفع، كانت غريبة وبشعة، إذ يبيع الشخص بالثمن الباهظ إلى ألد أعدائه، فيقبض هو

---

(1) **تاريخ الطبري** 7/ 260.

(2) يوليوس ڤلهوزن، **تاريخ الدولة العربية حتى نهاية الدولة الاموية** ـ ترجمة أبو ريدة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ الطبعة الثانية 1968 ـ ص 340.

(3) **الطبري** 7/ 232 ـ ڤلهوزن ص 342.